

الغنية عن الكلام وأهله

شمول العبادة للأنواع الآتية .

واعلم أن العبادة تشمل الصلاة والطواف والحج والصوم والنذر والاعتكاف والذبح والسجود والركوع والخوف والرغبة والخشية والتوكل والاستغاثة والرجاء إلى غير ذلك من أنواع العبادات التي شرعها ﷻ في قرآنه المجيد أو شرعها رسول الله ﷺ بالسنة الصحيحة القولية أو العملية .

فمن صرف شيئاً منها لغير الله ﷻ يكون مشركاً لقوله تعالى ومن يدع مع الله ﷻ إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرين .

وقوله وأن المساجد ﷻ فلا تدعوا مع الله ﷻ أحداً فأحد جاءت نكرة في سياق النهي تعم كل مخلوق رسولا كان أو ملكاً صالحاً .

أول حدوث الشرك .

إذا ثبت هذا فاعلم أن أول ما حدث الشرك في قوم نوح ولما أرسل الله ﷻ إليهم نوحاً يدعوهم إلى عبادة الله ﷻ وحده وترك عبادة تلك الأصنام عاندوا وأصروا على شركهم وقابلوا نوحاً